

المحاضرة الرابعة المؤسسات السياسية في اثينا

س/ماهي المؤسسات السياسية في اثينا عددها وشرحها بايجاز ؟

١-الجمعية – المؤتمر العام : تضم هذه الجمعية جميع المواطنين الاثينيين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨-٢٠ عاما وتمثل ندوة شعبية تجتمع بانتظام عشر مرات في السنة على الاقل كما كانت تعقد اجتماعات غير العادية بناء على دعوة الذي ينبثق عنها .

اختصاصات الجمعية او المؤتمر العام كانت تتلخص في

-وضع القوانين

-تعيين القضاة ومحاسبتهم على تصرفاتهم .

-الرقابة على الموظفين

-تقرير امور الحرب والسلم

-عقد المعاهدات

-مراقبة التصرف في الميزانية

-فرض الضرائب وغيرها من المواضيع ذات البعثة الشاملة .

هذا يعني انه استقرت في الجمعية وبشكل دستوري معظم السلطات العليا للدولة :

السلطة التشريعية ، الرقابة على السياسة الخارجية ، السيطرة على سلطة التنفيذ . هذه

السلطات كانت تضيق في المدن غير الديموقراطية . كما ان اجتماعات الجمعية في

مثل هذه المدن كانت نادرة وقراراتها ذات صفة استشارية فقط .

٢-مجلس الخمسمائة :

مجلس الخمسمائة هو بمثابة اللجنة المركزية للجمعية وهو الجهاز الحكومي الدائم الذي

يعمل بين دورات انعقاد الجمعية ويدير نشاطات ذلك الجسد السياسي عند انعقاده .

يتكون المجلس من خمسمائة مواطن يمثلون قبائل اثينا العشر وتكون العضوية فيه سنة

واحدة فقط . ولما كان من الصعب اضطلاع كل اعضاء المجلس بمسؤولية الاشراف

على الاجهزة الادارية والتنفيذية للدولة لذا اتفق الاثينيون على تولى ذلك الاشراف

بالتناوب بحيث يحكم ممثلو كل قبيلة البالغ عددهم خمسون ممثلا من القبائل الرئيسية

العشر لمدة عشر ايام السنة أي(ستة وثلاثون يوما) يشاركهم ممثل عن كل قبيلة

المحاضرة الرابعة المؤسسات السياسية في اثينا

اخرى أي بمجموع تسعة وخمسين عضوا ، ثم يختار هؤلاء من بينهم عضوا يتولى الرئاسة ، يحكم اثينا ليوم واحد لا يتكرر مدى حياته .

- اهم مسؤوليات مجلس الخمسمائة : تنحصر مسؤوليته في سلطته التشريعية حيث كان يقترح القوانين لعرضها على الجمعية .
- الاشراف على المهام التنفيذية فيراقب تنفيذ مشروعات الدولة وقوانينها (
 - الاشراف على المهام الادارية الروتينية .
 - الاتصال بالهيئات السياسية الاجنبية وتنفيذ احكام المحاكم .
 - احيانا وفي بعض القضايا الخاصة كان يشكل من نفسه محكمة تصدر حكم وتنفذه .
 - الاشراف على جمع الضرائب .
 - مراقبة ادارة الاموال العامة
 - المجلس طبقا لهذا الواقع يمزج بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ويستخدمها بفعالية .

- حلل/ بالرغم من جميع مظاهر السلطة التي كان يمارسها مجلس الخمسمائة لا انه كان خاضعا لسيطرة الجمعية :
- أ-وذلك لان مقترحات المجلس يمكن ان ترفض من قبل الجمعية .
 - ب-يقدم المجلس مواضيع التشريع والتنفيذ والقضاء المهمة للجمعية
 - ج-لم يكن ما يمنع الجمعية من تعديل المشروعات المقترحة او اضافة بعض المواد الملحقة بها .
 - د-من اختصاصات الجمعية الامور المتعلقة بسلامة الدولة كاعلان الحرب ، شؤون السلم ، امتداد القوانين ، فرض ضرائب جديدة .

٣-المحاكم

تتشكل المحاكم عن طريق اختيار ستين مرشح من كل وحدة من وحدات اثينا الادارية المائة ليمثلونها في الهيئة القضائية ، ومن بين الستة الاف عضو تتعين (عن طريق القرعة) الاماكن التي يعمل بها كل عضو والقضايا التي ستدخل ضمن اختصاصه

المحاضرة الرابعة المؤسسات السياسية في اثينا

يتراوح عدد اعضاء المحكمة بين ٢٠١ عضوا الى ٥٠١ عضوا ويشترط فيمن يتولى منصبا قضائيا ان يكون حسن السيرة حكيما ولا يقل عمره عن الثلاثين عاما .

كان لآعضاء هذه المحكمة صفتان :

صفة المحلفين

صفة القضاة

اذا انعقدت الهيئة في صورة محافين واصدرت احكاما بعدم ادانة المتهم اعتبرت القضية منتهية ، اما اذا صدر الحكم عنها بالادانة فانها تعود الى الانعقاد كهيئة قضاة وتكون احكامها في هذه الحالة قطعية غير قابلة للطعن او الاستئناف .

اختصاصات المحكمة

١- للمحاكم الاثينية الحق في التدخل في شؤون الموظفين الاداريين والاشراف على تصرفاتهم .

٢- الحق بتقرير صلاحية الموظفين عند بدء تعيينهم . غير ان رقابة المحاكم هذه لا تمتد الى قادة الجيش لانه كان من الممكن اعادة انتخابهم وبالتالي فقد تحرروا من تلك الرقابة . امتدت رقابة المحاكم الى القوانين والتشريعات ذاتها حيث كان يحق للمواطن الاثيني مقاضاة القانون نفسه . والطعن ببطلان تشريع معين ان اقرار هذا الحق قد اعطى للمحاكم بصورة غير مباشرة سلطة اخرى هي سلطة التشريع فالمحكمة التي تستطيع ان توقف العمل بقانون وان تعدل فيه ، انما تتخطى حق مبدأ رقابة دستورية القانون الى ممارسة حق التشريع ذاته .

ان الممارسة الواقعية للحياة السياسية في دولة اثينا قد اتاحت تدخلا وظيفيا لمنظماتها ومؤسساتها ، حيث لم تقتصر أي وحدة من المؤسسات الثلاث (الجمعية / مجلس الخمسمائة ، المحاكم) على وظيفة واحدة تشريعية او تنفيذية او قضائية بل كانت هذه الوظائف جميعا متداخلة بصور شتى .